

تفسير السمرقندي

@ 343 @ ولا ولاية قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالناء لأن المودة مؤنثة
وقرأ الباقر بالياء لأن تأنيثه ليس بحقيقي \$ سورة النساء الآيات 74 - 76 \$.
ثم أمر المنافقين بأن يقاتلوا لوجه الله تعالى فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني فليقاتل
الذين معكم في طاعة الله ! 2 2 ! يعني يختارون الدنيا على الآخرة ويقال هذا الخطاب
للمؤمنين فكأنه يقول فليقاتل في سبيل الله الكفار الذين يشرون الحياة الدنيا ! 2 . ! 2
ثم قال ! 2 2 ! يعني في طاعة الله ! 2 2 ! يقول فيشهد ! 2 2 ! يعني يقتل العدو
ويهزمهم ! 2 2 ! يعني ثوابا عظيما في الجنة فجعل ثوابهما واحدا يعني إذا غلب أو غلب
يستوجب الثواب في الوجهين جميعا وقال الضحاك في قوله تعالى ! 2 2 ! قال ومن قاتل في
سبيل الله فواق ناقة عفرت له ذنوبه ووجبت له الجنة فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! أي ثوابا
عظيما في الجنة .

ثم حث المؤمنين على القتال فقال تعالى ! 2 2 ! يعني وعن المستضعفين ! 2 2 ! ويقال
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وسبيل المستضعفين ويقال ! 2 2 ! وفي خلاص المستضعفين
وقال الضحاك وذلك أن كفار قريش أسروا سبعة نفر من المسلمين وكانوا يعذبونهم فأمر الله
بقتال الكفار ليستنقذوا الأسرى من أيديهم ! 2 2 ! يعني المستضعفين الذين بمكة يدعون
الله تعالى ويقولون ! 2 2 ! يعني مكة ! 2 2 ! بالشرك ! 2 2 ! يعني من عندك وليا حافظا
يحفظنا ! 2 2 ! يعني مانعا يمنعنا منهم قال الكلبي لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة جعل الله لهم النبي صلى الله عليه وسلم وليا وهو عتاب بن أسيد نصيرا وكان عتاب بن أسيد
ينصف الضعيف من الشديد فنصرهم الله به وأعانهم وكانوا أعز من بمكة من الظلمة قبل ذلك أي
صار المسلمون الضعفاء أعزاء كما كان الكفار قبل ذلك